المجلس فى ذم من تخذ اللعب فى عيده وثواب يوم الفطر ولم يتفكر فى صومه

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ اوحيت الى الحواريين اى امرتهم على السنة رسولى ان آمنوا بى
وبرسولى يجوزان يكون ان مصدرية وان يكون مفسرة اذ قال الحواريون
يا عيسى بن مريم منصوب باذكر او ظرف لقالوا تنبيها على
ادعائهم الاخلاص مع قولهم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة
من السماء لم يكن عن بعد تحقيق واستحكام معرفة وقيل هذه الاستطاعة
على ما يقتضيه والارادة لا على ما يقتضيه القدرة وقيل المعنى هل يطيع ربك
اى هل يجيبك واستطاع بمعنى اطاع كاستجاب بمعنى اجاب وقرا الكسائى
تستطيع ربك اى سؤال ربك والمعنى هل تسئله ذلك من غير صارف
والمائدة الخوان اذا كان عليها الطعام من الماد والمادة يميد اذا تحرك
او ماده اذا اعطاه كانها تميد من تقدم اليه ونظيره قولهم شجرة مطعمة
قال اتقوا الله من امثال هذه السؤال ان كنتم مؤمنين بكمال
قدرته وصحة نبوتى او صدقهم فى ادعاء الايمان قالوا نريد ان نأكل منها
تمهيد عذر وبيان لما دعاهم الى السؤال وهو ان يتمتعوا بالاكل منها
وتطمئن قلوبنا بانضمام علم المشاهدة الى علم الاستدلال بكمال قدرته
ونعلم ان قد صدقتنا فى ادعاء النبوة او ان الله يجيب دعوتنا و
نكون عليها من الشاهدين اذا استشهدتنا او من الشاهدين
للعين دون السامعين للخبر قال عيسى بن مريم لما راى ان
لهم غرضا صحيحا فى ذلك وانهم لا يقطعون عنه فاراد الزامهم الحجة
بكمالها اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا
اى يكون يوم نزولها عيدا نعظمه وقيل العيد السرور العائد و
لذلك سمى يوم العيد عيدا وقرئ تكن على جواب الامر لاولنا واخرنا

بدل

111

بدل من لنا باعادة العامل اى عيدا لمتقدمينا ومتاخرينا روى
انها يوم الاحد فلذلك اتخذه النصارى عيدا وقيل ياكل منها اولنا و
آخرنا وقرئ لاولانا واخرانا بمعنى الامة او الطائفة واية عطف
على عيدا منك صفة لها اى اية كائنة منك دالة على كمال قدرتك
وصحة نبوتى وارزقنا المائدة او الشكر عليها وانت خير الرازقين
خير من يرزق لانه خالق الرزق ومعطيه بلا عوض قال الله انى
منزلها عليكم اجابة الى سؤالكم فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه
عذابا اى تعذيبا ويجوز ان يجعل مفعولا به على السعة لا اعذبه
الضمير للمصدر او للعذاب ان اريد به ما يعذب به على حذف
حرف الجر احدا من العالمين اى من عالمى زمانهم او العالمين مطلقا
فانهم مسخوا قردة او خنازير ولم يعذب بمثل ذلك غيرهم تفسير القاضى
جاء فى الخبر اذا كان ليلة الفطر سميت الليلة ليلة الجائزة فاذا كان
يوم الفطر يبعث الله ملائكة فى كل البلاد فيهبطون الى الارض فيقومون
على افواه السكك وينادون بصوت يسمعه جميع من خلقه الا
الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطى الاجر
الجزيل ويغفر الذنوب العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله تع
للملائكة ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فيقول الملائكة الهنا وسيدنا
جزاؤه ان توفى اجره فيقول الله فانى اشهدكم يا ملائكتى انى جعلت
ثوابهم من صيامهم شهر رمضان رضائى ومغفرتى ويقول تعالى يا عبادى
اسئلوا فوعزتى وجلالى لا تسئلونى اليوم من الدين والدنيا الا
اعطيتكم حسوة القلوب واختلف العلماء فى الحواريين قال مقاتل
والحسن كانوا قصارين فمر بهم عيسى عم وهم يغسلون الثياب
فقال لهم اى شئ تصنعون قالوا نطهر الثياب فقال الا ادلكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)